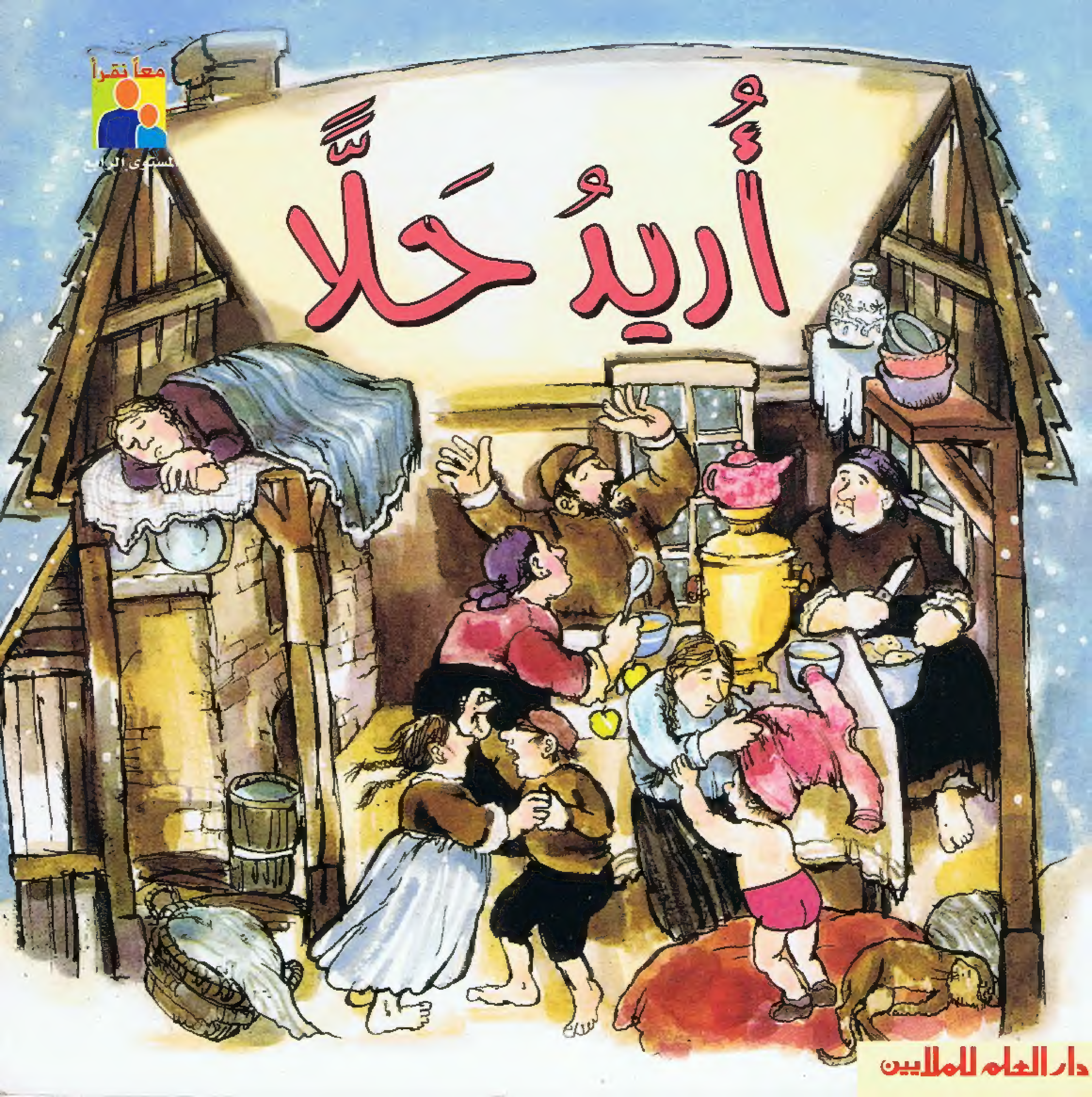
أُرِيدُ حَلًّا



دار العلم للملايين



تأليف
مارغت زيمك

دار العلم للملايين

دار العلم للملايين

شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف : 306666 1 (961) + - فاكس : 701657 1 (961) +
ص.ب. : 1085 - 11 بيروت 2045 8402 - لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى 2010

طبع في لبنان

ترجمة: ديالا غانم

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

طباعة: دار الكتب

١ ٢ ٣ ٤ ١٢ ١١ ١٠ ٩





كانَ يا ما كانَ، في قَديمِ الزَّمانِ ، عاشَ في إحْدَى القُرى الصَّغيرةِ رَجُلٌ فَقيرٌ مِسكينٌ في كوخٍ مؤلَّفٍ مِنْ غُرْفَةٍ واحِدَةٍ، مَعَ أُمِّهِ وزَوْجَتِهِ وأَوْلادِهِ السِّتَّة. كانَ الزَّوْجانِ يَتَجادَلانِ دَومًا لِكَثْرَةِ الازدحامِ في كُوخِهِما. فالأَوْلَادُ كانوا مُزْعِجينَ، يَتَشاجَرونَ بِاسْتِمرار، وكانَتْ حَياتُهُمْ صَعبةً جِدًّا.

في فَصْلِ الشِّتاءِ، خاصةً عِنْدَما يَكُوْنُ اللَّيلُ طَوِيلًا والنَّهارُ بارِدًا، كانَ الصُّراخُ يَمْلَأُ الكُوخ. وفي يَومٍ مِنَ الأَيّامِ، لَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ الفَقيرُ قادرًا على التَّحمُّلِ، فَهَرَعَ إلى الشيخ الحَكيمِ في القريةِ يَطْلُبُ مِنْهُ النُّصْح.



قالَ الرَّجُلُ لِلحَكيمِ باكِيًا: «إنَّ أَوْضاعِي صَعْبَةٌ وهِيَ تَسُوءُ بِاسْتِمْرارٍ، إنَّنا فُقَراءُ إلى دَرَجَةِ أَنَّني وأُمِّي وزَوْجَتي وأَوْلادي السِّتَةَ نَعيشُ في كوخٍ صغيرٍ، والمَكانُ مُزْدَحِمٌ جدًّا والفَوْضَى تَعُمُّه. ساعِدْني أيُّها الشَّيخُ الحَكيمُ وسَأَفْعَلُ كُلَّ ما تَطْلُبُهُ مِنِّي.»

فَكَّرَ الشَّيخُ الحَكيمُ ومَشَّطَ لِحْيَتَهُ بِأَصابِعِهِ ثُمَّ قالَ: «أَخْبِرْني أَيُّها الرَّجُلُ المِسْكينُ، هَل تَمْلِكُ أَيَّ حَيوانٍ، دَجاجَةً مَثَلًا أَوِ اثْنَتَيْن؟»

فَأَجابَ الرَّجُلُ: «نَعَم، أَمْلِكُ بِضْعَ دَجاجاتٍ، ودِيكًا وإِوَزَّةً.»

«حَسَنًا»، قالَ الشَّيخُ، «اذْهَبِ الآنَ إلى مَنْزِلِكَ وخُذِ الدَّجاجاتِ والدِّيكَ والإِوَزَّةَ إلى كُوخِكَ لِتَعيشَ مَعَك.»

قالَ الرَّجُلُ بِدَهشةٍ: «حَسَنًا أَيُّها الشَّيخُ الحَكيم.»



أَسْرَعَ بِالعَوْدَةِ إلى مَنْزِلِهِ وأَخْرَجَ الدَّجاجاتِ والدِّيكَ والإِوَزَّةَ مِنَ القِنِّ وأَدْخَلَها إلى الكوخِ الصَّغِير.





بَعدَ مُرورِ بِضْعَةِ أَيَّامٍ، أَصْبَحَ الوَضْعُ داخِلَ الكوخِ أَسْوَأَ مِنْ ذي قَبْلُ. فَبِالإِضافَةِ إلى الشِّجارِ والبُكاءِ، تَعالَى صِياحُ الدِّيكِ والإِوَزَّةِ وقَرْقُ الدَّجاجِ، وَتَطايَرَ الرِّيشُ ودَخَلَ في الحَساءِ.

لَمْ يَتَغَيَّرْ شيءٌ في الكُوخِ فَقَدْ بَقِيَ صَغيرًا، فيما كانَ الأَوْلادُ يَكْبُرُونَ.

أَحَسَّ الرَّجُلُ المِسْكينُ بِأَنَّهُ لا يُمْكِنُهُ التَّحَمُّلُ أَكْثَرَ، فَأَسْرَعَ إلى الشَّيخِ الحَكيمِ طالِبًا مُساعَدَتَهُ.



«أَيُّها الشَّيخُ الحَكِيمُ»، شَكا المِسكينُ نائحًا،«أَتَرى المُصِيبَةَ التي حَلَّتْ بي؟ وكَأَنَّ البُكاءَ والشِّجارَ وصِياحَ الإِوَزَّةِ والدِّيكِ وقَرقَ الدَّجاجاتِ لم يَكُن كافِيًا.. فَقَد تَطايرَ الريشُ ومَلَأَ الأَكْل. لا يُمكِنُ أَنْ يَكونَ الوَضْعُ أَسْوَأَ أَيُّها الشَّيخُ، فَلْتُساعِدْني أَرْجُوك.»

إِسْتَمَعَ الحَكيمُ إليهِ، وفَكَّرَ، وقَالَ أَخيرًا: «قُلْ لي، هَلْ تَمْلِكُ عَنْزَةً؟»

أَجابَ المِسكينُ: «نَعَمْ، أَمْلِكُ عَنْزَةً عَجُوزًا، لا أَسْتَفيدُ مِنْها كَثيرًا.»

«ممتاز!» قالَ الشَّيخُ الحَكيمُ، «اِذْهَبِ الآنَ وخُذْ مَعَكَ العَنْزَةَ العَجُوزَ ودَعْهَا تَعِشْ مَعَكُم في الكُوخِ.»

رَدَّ الرَّجُلُ بَاكِيًا: «آه! لا! هل تَعني ذلكَ حقًّا أَيُّها الشَّيخُ؟!»

فَأَجابَهُ: «هَيَّا، هَيَّا، أَيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ، افْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ عَلى الفَور.»





عَادَ الرَّجُلُ إلى بَيْتِهِ مَكْسورَ الخاطِرِ وعِنْدَما وَصَلَ
أَدْخَلَ العَنْزَةَ إلى الكُوخِ لِتَعِيشَ فيهِ.





بَعْدَ مُرورِ أَيّامٍ مَعْدُودَةٍ، ازْدادَ الوَضْعُ سُوءًا في الكُوخِ. فَالبُكاءُ والنِّزاعُ وصِياحُ الإِوَزَّةِ والدِّيكِ وقَرْقُ الدَّجاجاتِ أُضِيفَ إِلَيْها جُنونُ العَنْزَةِ، التي راحَتْ تَنْطَحُ الجَمِيعَ بِقَرْنَيْها، وبَدا الكوخُ أَصْغَرَ والأَوْلادُ أَكْبَرَ.

وعِندما لَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ المِسْكينُ قادِرًا عَلى التَّحَمُّلِ، ذَهَبَ مُجَدَّدًا إلى الشَّيخِ الحَكيم.

صاحَ المِسْكينُ قَائِلًا: «ساعِدْني أَيُّها الشَّيخُ الحَكيمُ، فَالعَنْزَةُ جُنَّ جُنونُها وحَياتي أَصْبَحَتْ كَابُوسًا!»

إسْتَمَعَ الشَّيخُ الحَكيمُ إِلَيْهِ وفكَّرَ ثُمَّ قالَ: «أَيُّها الرَّجُلُ المِسْكينُ، أَتَمْلِكُ بقَرة؟ ولا فَرْقَ أَصَغيرَةً كانَتْ أَمْ كَبيرَة.»

فَأَجابَهُ الرَّجُلُ الفَقيرُ خائفًا: « أَجَلْ أَيُّها الحَكيمُ، بِالفِعْلِ، أَنا أَمْلِكُ بَقَرَة.»

قالَ الشَّيخُ: «إذًا اِذْهَبْ إلى بَيْتِكَ وخُذِ البَقَرَةَ مَعَكَ إلى الكُوخِ.»

فَصَرَخَ الرَّجُلُ: « آه، لا، حَتْمًا لا...»

فَقالَ الحَكيمُ: «اِفْعَلْ ما أَقولُهُ لَكَ في الحَالِ.»





أَذْعَنَ الرَّجُلُ المِسْكينُ وعادَ مُحْبَطًا إلى بَيْتِهِ
وأَدْخَلَ مَعَهُ البَقَرَةَ إلى الكُوخ.



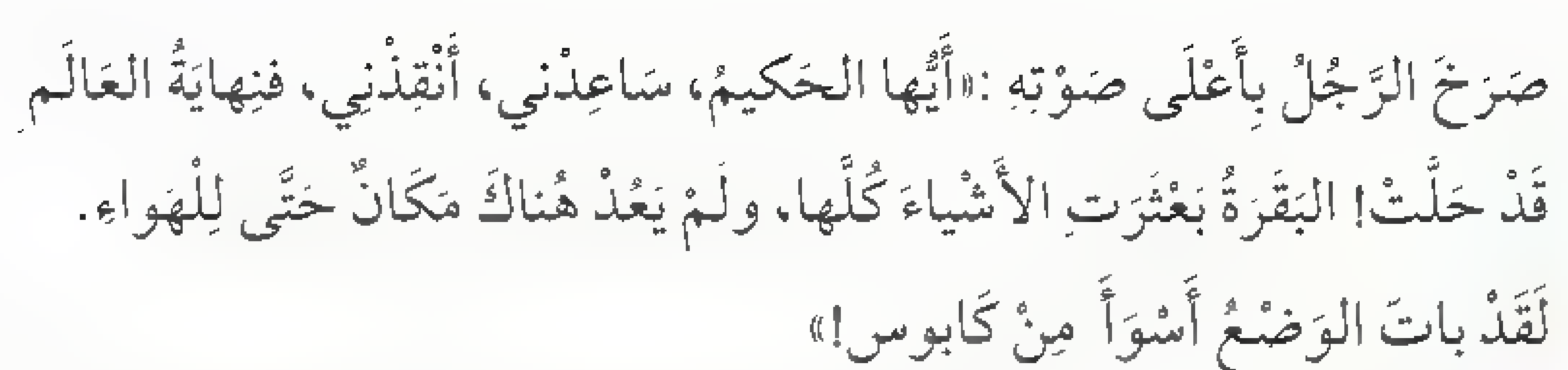






وبَعدَ مُرورِ بِضْعَةِ أَيَّامٍ أَصْبحَ الوَضْعُ أَسْوَأَ بكَثيرٍ مِمّا كانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ. فَالجَميعُ كانَ يَتصارَعُ، حتَّى الدَّجاجاتُ، والعَنزةُ زادَ جُنونُها والبَقَرَةُ قَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ رَأْسًا على عَقِبٍ.

لَمْ يُصَدِّقِ الرَّجُلُ المِسْكينُ مَا حَلَّ بِهِ.
وأَخيرًا، لَمْ يَعُدْ قادرًا عَلَى التَّحَمُّلِ فَذَهَبَ مُسْرِعًا لِيَطْلُبَ نَجْدَةَ الشَّيخِ الحَكيم.



صَرَخَ الرَّجُلُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَيُّها الحَكيمُ، ساعِدْني، أَنْقِذْني، فَنِهايَةُ العالَمِ قَدْ حَلَّتْ! البَقَرَةُ بَعْثَرَتِ الأَشْياءَ كُلَّها، ولَمْ يَعُدْ هُناكَ مَكانٌ حَتّى لِلْهَواءِ.
لَقَدْ باتَ الوَضْعُ أَسْوَأَ مِنْ كابوس!»
اِسْتَمَعَ الشَّيْخُ الحَكيمُ إِلَيْهِ وفَكَّرَ جَيِّدًا، وأَخيرًا قالَ: «عُدْ إِلى مَنْزِلِكَ أَيُّها الرَّجُلُ المِسْكينُ وأَخْرِجْ كُلَّ الحَيَواناتِ مِنْ كوخِكَ.»
قالَ الرَّجُلُ: «حَسَنًا، حسنًا، سَأَقومُ بِذٰلِكَ عَلى الفَوْرِ.»





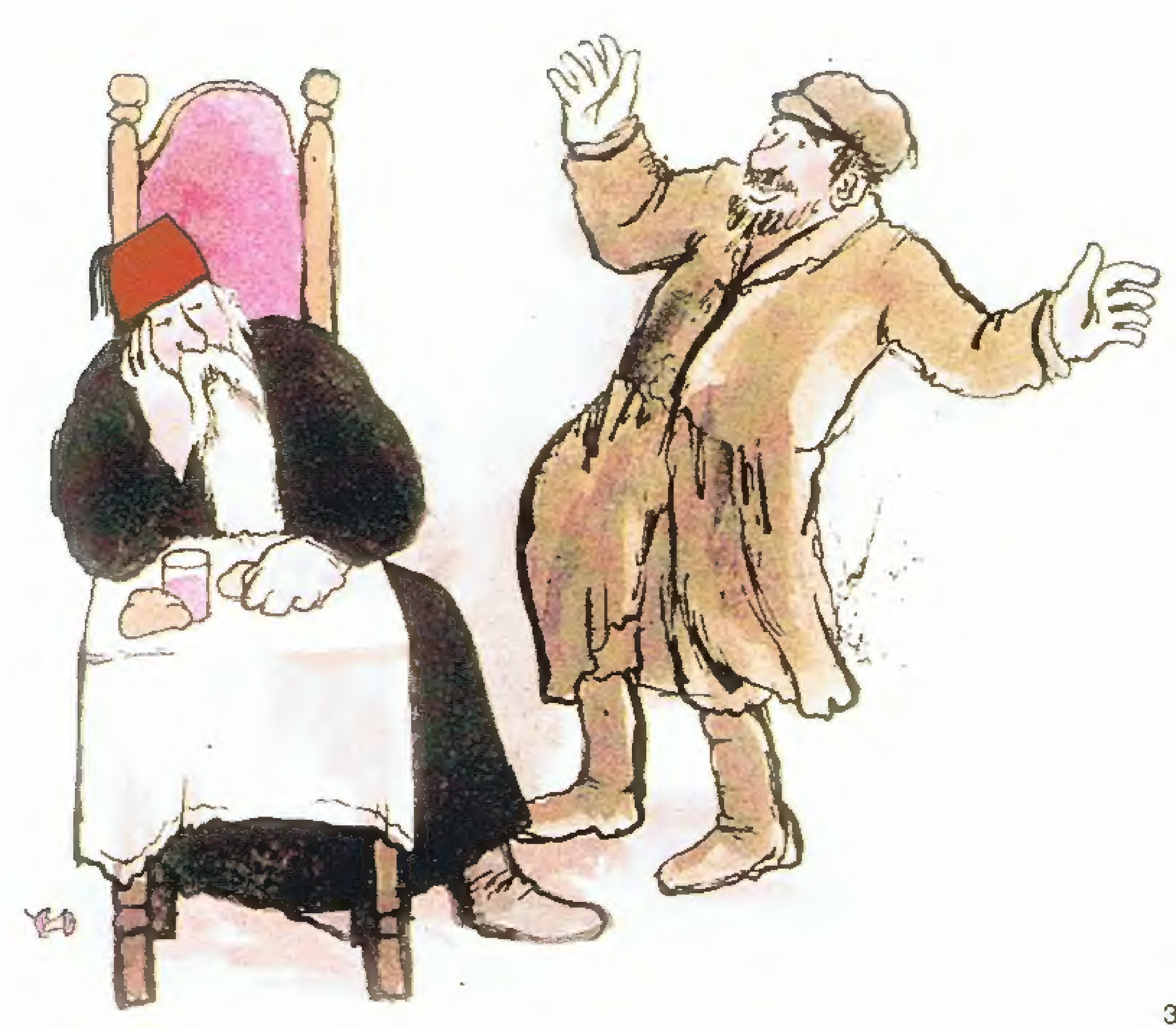
رَجَعَ الرَّجُلُ المِسْكِينُ إلى بَيتِهِ مُسْرِعًا، وَأَخْرَجَ البَقَرَةَ، والعَنْزَةَ، والدَّجاجاتِ، والإِوَزَّةَ، والدِّيكَ مِنْ كُوخِهِ الصَّغِير.



فِي تِلْكَ اللَّيلَةِ، نامَ الرَّجُلُ وعَائلَتُهُ بِسَلامٍ وهَناءٍ. فَما مِنْ صِياحٍ وما مِنْ قَوْقٍ دَجَاجٍ.
لَقَدْ أَصْبَحَ المَكانُ وَاسِعًا ، مَلِيئًا بِالهَوَاءِ النَّظيفِ.

فِي اليَوْمِ التالي، أَسْرَعَ الرَّجُلُ المِسكينُ إِلى الشَّيخِ الحَكيم.

قالَ لَهُ بَاكِيًا: «أَشْكُرُكَ مِن كُلِّ قَلبي أَيُّها الشَّيخُ الحَكيم. لَقَدْ جَعَلْتَ حياتِي هَانِئَةً. فَبِوجودِ عَائِلَتي وَحْدَهَا في الكُوخِ، أَصْبَحَ المَكانُ واسعًا وهَادِئًا وسَاكِنًا. إِنَّهُ بِالفِعْلِ شَيءٌ رَائع!!»





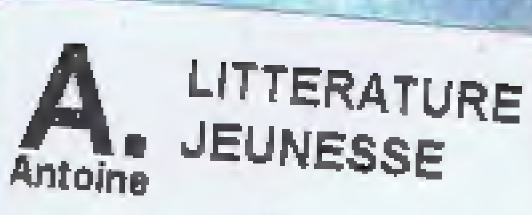
المستوى الرابع

المحور: القناعة

عاشَ الرّجلُ المسكينُ وزوجتُه وأمُّه وأولادُه السّتّةُ في كوخِهِم الصّغيرِ حياةً صعبةً جدًّا، ما دفعَ بالرّجلِ المسكينِ إلى طلبِ نصيحةِ حكيمِ القريةِ لتغييرِ هٰذا الواقع.

كيْفَ سيُعالجُ الحكيمُ هٰذه المُشكلةَ؟

قصّةٌ طريفةٌ وهادفةٌ في آنٍ معًا، مفادُها أنَّ القناعةَ جوهرُ السّعادةِ في الحياة.

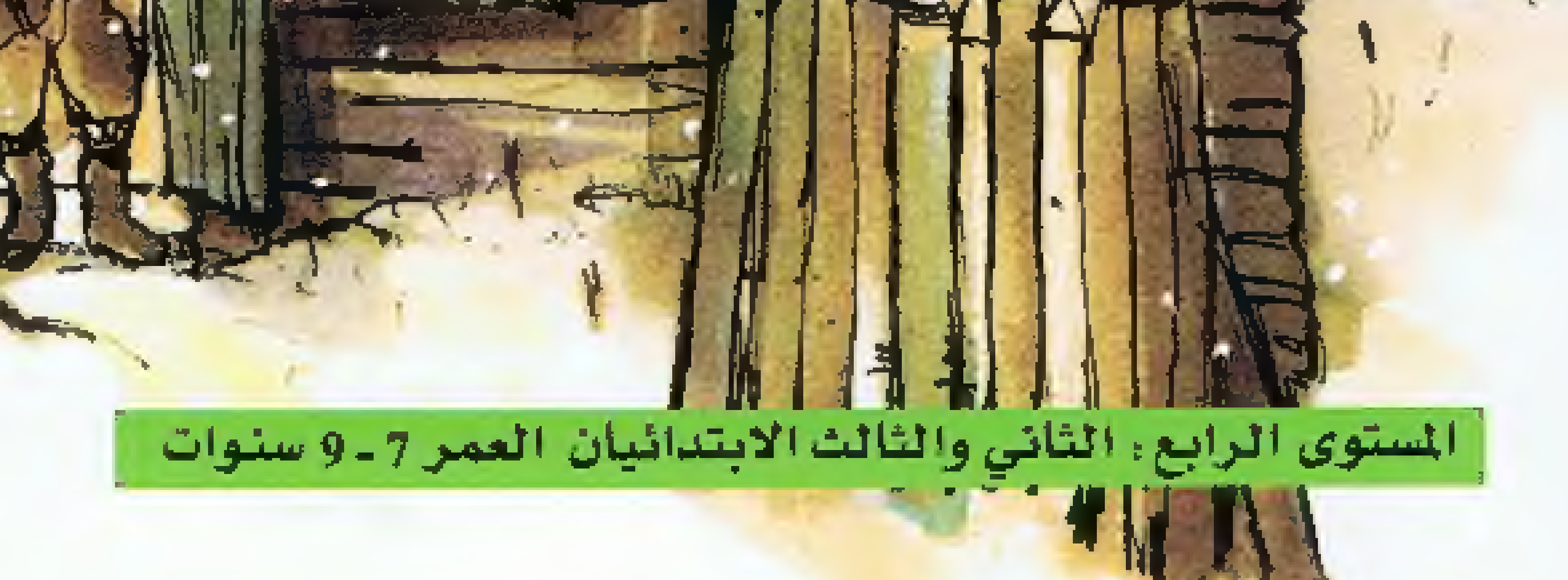






www.malayin.com





المستوى الرابع: الثاني والثالث الابتدائيان العمر 7 - 9 سنوات